@ 22 @ ثمان وأربعين وثلثمائة بقصيدتة المشهورة التي أولها وهي من غر القصائد : .

(لاخيل عندك تهديها ولا مال % فليسعد النطق إن لم يسعد الحال) .

وما أحسن قوله فيها : .

(كفاتك ودخول الكاف منقصة % كالشمس قلت وما للشمس أمثال) .

ثم توفي فاتك المذكور ليلة الأحد عشاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلثمائة بمصر فرثاه المتنبي وكان قد خرج من مصر بقصيدته التي أولها : .

(الحزن يقلق والتجمل يردع % والدمع بينهما عصي طيع) وما أرق قوله فيها : .

(إني لأجبن من فراق أحبتي % وتحس نفسي بالحمام فأشجع) .

(ويزيدني غضب الأعادي قسوة % ويلم بي عتب الصديق فأجزع) .

(تصفو الحياة لجاهل أو غافل % عما مضى منها وما يتوقع) .

(ولمن يغالط في الحقائق نفسه % ويسومها طلب المحال فتطمع) .

(أين الذي الهرمان من بنيانه % ما قومه ما يومه ما المصرع) .

(تتخلف الآثار عن أصحابها % حينا فيدركها الفناء فتتبع) .

وهي من المراثي الفائقة .

ثم عمل بعد خروجه من بغداد يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا المذكور وأنشأها يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وأولها : .

(حتام نحن نساري النجم في الظلم % وما سراه على خف ولا قدم)